! دردشـــة عن القـَاعِدة ، هل أتباعها أذكيَـــاء أم أغبـِياء

... قبل أي شيئ

إن كنت جـعاناً ، أو نعســـاناً أو " حاقناً" ، أو كان وقتك ضيقاً و لا يسمح لك بإقتطاع عشر دقائق ، فأرجو أن تُحاول القراءة في وقت آخر ، هذا هُو شرطي كي لا تَـــقتل الموضـــوع ، و المسلمون عند شُروطهم ،

دعك من أسْلوبي الخاص في الكتابة (هــَذا الكــَلام لزبائني الكِرام) ، و لا تنتظر مني هذه المرة أن أحلق بك في دنيا الأدب الجِهَـادي ، فأنا اليوم أناقش فــكرة ، و نقاش الأفكـــار يجب أن يكون مجرداً من كل عوامل التشتيت و الاستطـــــراد ،

إن كنت تبحث عن الإثـــارة فانتظر الحلقة القـادمة ، فأنا اليوم سأتكلم بلغة ديكــَارت و لا أظن أن هناك في العالم حصـــة رياضيَّات مُمْتعة ،

(صَوت داخلي يوجِّهني أثنـــاء الكتابة فلا تتضايق منه ، فأنا وحدي المُخاطب)أدخلْ في المَوْضـوع

: جلستُ مع أحد مخالفي تنظيم القاعدة لأقهر نَفسي بنقاشه ، فقال لي مستغرباً

! أسْتغرب من رَجل بذكـــائِك و ثقـــافتك (و هذا على ذمَّته) كيف يروِّج للقاعــِدة

يقصد أن تنظيم القاعدة سطحي في التعاطي مع المستجدات و قــراءة الأحداث و استخلاص النتائج و رسْم الاستراتيجيات ،

استوضَحْت منه رأيه أكـــثر ،

و يمكن بسهولة للاستخبارات العَالميِّة (و كلمة الشيخ هنا إضافة مني فهو لا يقول بها)الشيخُ أسَـامة رجل بسيطٌ : فقال المؤثر على سلوكه و تصرفاته ، أي أن " passive inspiration "أن توجهه لأهدافها عن طريق الإلهَـام السَّلبي لتحقيق مكاسب له ، self-driven عدوّك حين يدرس سُلوكك فهو قادر على توجيهك نحو ما يريد و بدفعك ذاتياً

و هؤلاء من أغبى موظفي) -هذه الشُّبهة ليسَتْ جديدة على القـَاعدة ، و تجد الكثير من المُحلّلين السياسين - أجلَّكم الله

الفضائِيّات و لو قال لي أحدهم أنهم خَرجوا من مصحّة عقلية بكفالة فلن أكذّبه) يروجون لمسألة (القاعدة موجهة من قبل أعدائها و ينقصها الذّكـــاء اللازم للدخول في الصِّراع مع قوى الإمبريالية العالميّة)

نَعود لذلك الشَّخص و لعبارة أخرى قالهـا قبل مدة قصيرة :

ما هو المستوى الثَّقافي لأبي مُصعب الزرقاوي ليَقود تنظيم من آلاف الرّجال ؟ هو لم يكمل تعليمه و لا يصلح أن يكون طالبَ سنة أولى جَـــامعة ، لابد أن هناك من يحرّكه لأهداف خفيّـــة و أجندة خَارجيّة !

عند التعامل مع هؤلاء الناس ، فهناك طريقة أخرى لمُعالجة أفكارهم غير الرقيـة الشَّـرعيّة ،

الطريقة تعتمد على إدراك أن هؤلاء النّـاس (و أنا أقصد المغيَّبين عن الحقيقة ، لا الأقلام المَأجورة) يجهلون تماماً فكر تنظيم القاعدة ،

فكرتهم المغلوطة عن تنظيم القاعدة لا تختلف كثيرا عن فكرة الدنماركيين و تصورهم عن الإســْلام ،

هو لا يَعلم عدد السَّاعات الأكاديمية و العمليّة التي قضاها الزَّرقـــاوي في السِّجون و الجبال يعد نفسه لمعركة الإسـْلام ،

هاجر رحمه الله في أواخِر الثمانينـات إلى أفغانستان و بقي ما بين أسر و معسكر و جهاد حتى وصل العراق ،

أي أن خبرته في ميدانه تفوق الـ ١٤ سنـــة من الإعـْدَاد المُتواصل ،

ربما أمثال هـؤلاء يحتاجون لأن نطبع CV لأبي مصعب الزرقاوي منذ هدايته إلى أن أسس تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين ، نضع فيها خبراته القتالية و دوراته العسكرية و الشرعية ، بالإضافة إلى رصيده الهائل من العزيمة و الحماس و الابتكار ، ليقتنعوا بأحقيته بزعامة تنظيم فيه آلاف المُجاهِدين ،

لو أن شهادات جامعية تعطى لمن خاضوا الحروب لكان أبو مصعب الزرقاوي أستاذاً جامعياً (بروفسور) بدرجة العالميّة و لعلقت صورته في لوحة الشرف على المدخل الرئيسي للمكتبة ، بينما كان نابليون بونابرت طالب ماجستير على أحسن تقدير ، و "جون أبي زيد " كطالبٍ " حِمَار " في الصف الأول الابتدائي "ب" ،

الزرقاوي ـ تقبله الله في عليين ـ مُجرد مِثال ، و أكثر منه الإمامان أسامة بن لادن و أيمن الظواهري ،

ثقافة هـؤلاء التراكمية في إدارة الصِّراع و قيادة التنظيم في معركة الفصل مع الصليبيين و اليهود تفوق ثقافة أي شخصية أخرى في العالم لآخر ١٠٠٠ سنة ـ و لا بأس أن تنقلوها عني ـ

و العجيب أن أسامة بن لادن مثله مثل خالد بن الوليد ، لم يخسر معركة قط !

نعم أسامة يركض من انتصار إلى انتصار ،

انتصر على الروس ،

و انتصر مع طالبان في السيطرة على أفغانستان و دحر المتناحرين ،

ثـــمَّ ها هو مستمر في معركته مع كرزاي و من خلفه تحالف الشمال و أمريكا ، و كل المؤشرات تشير إلى اقتراب النصر ،

و كذلك هو الإمام الظَّواهري ،

بعض مؤلفات الظواهري التي ينشرها بين الحينة و الأخرى كالتبرئة و الردود على الأسئلة تستحق أن تكون موضوع بحث رسالة دكتوراه في العلوم الشرعية و السياسية على حدٍ سَــواء ،

قادة القاعدة يذكرونا بعلماء الأمَّة الأوائل كالبيروني و ابن النفيس حيث كانوا يبدعون في أكثر من باب علم ديني و دنيوي كالحديث و الفقه و الكيمياء و الطب ،

لو قلت عن الظواهري بحر العلوم ، حجة الإسلام ، بدر الزمان فو الله ما بالغت ،

يعني الدماء (عندما أقرا لهذا الإمام أعد حروف ما يكتب عدا ، لأني أعلم أن كل كلمة أو حتى حرف يخرج من ذلك (الأمَّة و الدموع ، و عناء سهر تحت أضواء الشموع ، لقد اقتاتت كل كلماته على قلوب المتقين و دماء الصالحين و دموع العابدين ، فوصلتنا كثمرة يانعة ، قطوفها دانية ،

، (لو قال الظواهري (نَعَم) لجلست أفكر ألف مرَّة لماذا لم يقل (لا

لا أريد أن أسأل رجل بعلم الظواهري و خلقه عن مَســائل الجهاد و حسب ، بل أحياناً أقول : لو أسأله عن الميراث ؟ عن نصاب الزكاة ، عن أحكام الوديعة ، عن المسح عن الجوربين ،

.... فلا أشك لحـظة أن هذا المحيط العلمي سيروي غليلي و يشفي عَليلي

هذا يا هازئين هو الإمام الظواهري قدس الله روحه ،

(دعك من الإمام الظواهريّ و عُـدْ للموضوع ، نفس الصوت القهري الذي يخاطبني ، فلا تكترث به)

من هم أصلح من القاعدة في إدارة الصراع مع قوى الكفر العَـالمية ؟

الإخوان المسلمون ؟ لا أظن ، فهم من أكثر التنظيمات " أكلاً للمقالب" من قبل خصومـها ،

الشيخ حسن البنا رحمه الله أحسن الظن بالملك فاروق و كان ينعته بأمير المؤمنين لاستمالته ، و أرسل الجنود للقتال تحت هذا مقلب ، نتعلم منه درساً : لا تقاتل تحت راية جـَـاهلية ، !رايته في عام ٤٨ ، و عندما عاد رجاله ألقوا في السجون

.. هل استيقظ الإخوان ؟ حاشا

عبدالنـاصر ، اخترقهم و استطاع استثمار جهودهم في حركة الضباط الأحرار و عندما صعد إلى المنصة ، داسهم بالأقدام ، و جعل الشيخ الهضيبي ـ تحت التعذيب ـ يغني للريس (في الأسر) أغنية أم كلثوم ، حيث كان يحرك يديه كقائد أوركسترا ،

! كان الريس يفتخر أنه اعتقل ١٧ ألف شخص في يوم واحد

بل و قبل أن يستتب الأمن في مصر لصالح ضباط الثورة ، كانت هناك تحركات في الشارع المصري ضد الرئيس محمد نجيب فما كان من الإخوان إلا أن أخمدوا هذه المظاهرات لصالحه ،

وجدير بالذكر أن السبب الحقيقي في محاكمة الأستاذ عبد " :(يقول عباس السيسي في كتابه (في قافلة الإخوان المسلمين القادر عودة هو الانتقام والخلاص منه بسبب الموقف الرهيب الذي وقفه إلى جوار الرئيس محمد نجيب في شرفة قصر عابدين، حين طلب منه الرئيس محمد نجيب الصعود إلى الشرفة؛ لتهدئة الجماهير الغفيرة المحتشدة في الميدان الفسيح، ومطالبتها بالانصراف، فما كان من الأستاذ عودة إلا أن طالبهم بالانصراف حتى انصرفوا جميعًا في الحال، بكل طاعة وهدوء ونظام، وقد أغاظ هذا الموقف عبد النـاصر فأسرها في نفسه، وأدرك خطورة عبد القادر عودة الذي تأتمر الجماهير اهـ "بأمره

لا أقول أن القــاعدة و دولة الإســلام لم تتعرض للخيانة ، و الكثير من المجاميع المسلحة انقلبت عليهم في العراق ، و لكن الدولة لم و لن تترك لهم الميدان ، و جعلت قتال الصحوات مقدماً على قتال الأمريكان ، بل و أذاقت قادتهم أذل أنواع ... الذل ...و أحالت قصورهم قبورا

... الدولة تعلنها و بكل صَــراحة ، إما أن تكون لنا دولة إسلام أو لا تكون لكم دولة ، و خيرنا لشرنا الفــــدِاء

إضراب ٦ أبريل التي دعت إليه قوى المُعـَارضة السياسيّة في مصر ، ماذا كان موقف الإخوان منه

أنا لا أتكلم عن منهج حركة كفاية الفاسد و لا عن جدوى الإضراب في اسقاط النظام المصري ، بل أتكلم عن انبطاحية الإخوان المُسلمين التي جعلت سقف تحركاتهم لا يصلح أن يكون أرضية لتحركات غيرهم من قوى المعارضة ،

فقد أعلن مَحمود عزت الأمين العام للجماعة رفض الجماعة المشاركة في الإضراب بالرغم تأييدهم الفكرة كحق عــَام ،

بالله عليكم هل هؤلاء الانبطاحيون قادرون على تغيير واقعهم ؟

هل تجدون أكثر من هؤلاء تزلفاً للنظام ؟ نسأل الله العافية

في ١٩٨٢ ، فُرضت على الإخوان في سوريا مواجهة مع النظام النصيري ، قتل فيها عشـرات الآلاف من أبناء الحركة و عوام المسلمين في بحر بضعة أيام ، و تعرض المسلمون في سوريا بسبب هذه المصيبة لقهر و كبت يستمر ليومنا هذا ، فهل تعلم الإخوان من هذا الدرس ؟

لا ، فابنهم البار خــَالد مشعل ينعم بضيافة الرئيس بشـــار الأسد و لا يتوقف عن التسبيح بحمد (الموقف السوري) ، و لهذا لم يستغرب أحد عندما قال أن الشيشان شأن روسي داخلي ، فالذي يخون دماء أبناء تنظيمه التي ما رمَّت بعد تحت قدمية يخون دماء المُسلمين في الشيشان ، و البعيد عن العين بعيد عن القلب كما تقول جدة أمي ،

أنا فقط أنتظر اليوم الذي يبيع فيه بشار الأسد حماس لأمريكا بثمن بخس دراهم معدودة ، و عندها ستضاف حلقة جديدة من حلقات (المقالب) على رأس حركة الإخوان المُغفلين ،

بل إن حماس الضالة تصر على نعت الهالك ياسر عرفات بالشَّهيد و هو الذي كان يعذب رجالهم في السجون و يحارب المجاهدين و يصد عن سبيل الله ،

روى لي من لا أكذبه ، أن التقى بضابط سابق في الأمن الوقائي في الضفة الغربية يعمل كسائق تكسي في الأردن ، فسأله عن سبب تركه لعمله هناك ، فقال :

ذات يوم اعتقلوا أحد مجاهدي القسام (و القصة حصلت في منتصف التسعينات) من أمام منزله، و بعد اسبوع جاءت سيارة للسطلة و ألقت به أمام منزله ، تفاجأت أمه و أخته به و قد أصبح ابنهم جلد و عظم و كأنه على وشك الموت ،

فأمر المجاهد القسامي أحد أبناء الجيران أن يبعد أخته و أمه عنه ليخبرهم بما حدث ، و عندما فعل ، أخبره أنه تعرض للاغتصاب على يد زبانية السلطة ، ثم لم يلبث مدة قصيرة حتى مات من قهره ـ تقبله الله في الشهداء ـ

حدث هذا على مرئى من هذا الضَّابط ، فقرر ترك الوظيفة المشينة و العمل كَسائق تكسي ،

هذا حدث في زمن من ؟ زمن " الشَّهيد " ياسر عرفات ، و لكن ذاكرة حماس عفنة صدئة خرفة ، لا تلتقط آلامها ولا ذكرياتها و لا ميثاقها ،

حماس تضع على قائمة الأسرى الذين تريد إطلاق صراحهم بالأسير شاليط القائد الفتحاوي الزنديق مروان البرغوثي ،

تأكــدوا أن هذا الزّنديق المُرتد لو خرج ، فسيفعل بحَماس ما لم يفعله الشّهيد عـرَفات – بزعمهم- و لا عزاء لحماس الغفلة ، و دوما يصر الإخوان على أن لا يتعلموا حتى مما يقع على رؤوسهم !

الحكومة الأردنية عاقبت الإخوان المسلمين في الأردن و زورت الإنتخابات لينالوا تقريبا ٥ مقاعد نيابية بسبب اعتراضها على من يصفوا بالصقور في الجماعة ،

ماذا فعلت الجماعة بعد هذه اللكمة ؟

جمدوا عضوية زكي بن ارشيد و الشيخ محمد أبو فارس من مجلس شورى الجماعة بالرغم من فوزهم في الانتخابات الداخلية و ذلك إرضاء للحكومة ، أي أن الإخوان مؤسسة شبة حكومية تماما مثل أي شركة تملك الحكومة ٥١% من أسهمها ،

خسروا الانتخابات و خسروا صقورهم ، و هذا هو الخسران المبين ،

في أفغانستان ، رباني و سياف يعملون كمراسلين أو كسكرتيريا لكرزاي ، و لو أنهم أطاعوا الله و رسوله و قاتلوا في سبيل الله ، لكان خيرا لدينهم و دنياهم ، و لكنها سنة الإخوان المسلمين في الأرض إلا من رحم ربي ،

الإخوان المسلمين كانوا و مازالوا مستعدين لدعم جمال مبارك ليحكم مصر لأربعين سنة قادمة ، و السبب : ضمانات من الريّس !

هذا هو ديدن الإخوان ... إحسان الظن بالطواغيت و إساءة الظن بمجاهدي القاعدة ، و النتيجة ماذا ؟

" الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا "

يعني يلدغون من الجحر نفسه (أو من ابنه) ألف مرة ، ثم هم لا يعقلون ،

لو كان أمثال قادة الإخوان المسلمين في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلربما تنزلت فيهم " التوبـات " – جمع التوبة – لشدة ما في قلوبهم من مرض ، هذا و الله أعلم ،

: - مثال – سرد بطريقة حصة الرياضيات

إخوان العراق من حماس العراق و الحزب الإسلامي و المنشقين عن ثورة العشرين ، ليسوا إلا مطايا للروافض و الأمريكان ،

أي أنـهم في قعر الـهَـــرم الغذائي في هذه السِّلسة ، تَماماً كالأعشاب و النباتات ، أي مرتبة واحدة أسفل الاغنام و المواشي ،

القمة هي أمريكا ثم روافض المالكي ثم أكراد الطالباني و البرزاني ثم جيش المخزي ثم شراذم الإخوان يقبعون في أسفل الـهرم ،

بالنسبة لدولة العراق الإسلامية فالهرم هُـوَ هُـوَ ، بعد أن تضع في أعلاه " دولة العراق الإسلامية " صلى الله عليها وسلم ،

أما حزب التحرير ، فليسوا أكثر من طلق فشنك في مسدس كــرتوني ، و لو كتبوا في بيانـاتهم ما تضعه سبيس ستون قبل عرضها لأفلام الكرتون لكان أنسب لهم :

" إن ما تشاهدونــه ليس حقيقة و لا ينطبق إلا على أفلام الكَرتــون "

يريدون إقامة دولة الخلافة عن طريق بيان و حنجرة و بعضٍ من البزاق المتطاير على من في السطر الأول في المسجد (لا تنسى لبس النظارات الشمسية مع مساحات) !

! رجال تنظيم القاعدة أنـاس طموحون ، و لكنهم لا يزعمون أنهم سيؤسسون المدينة الفاضلة على سط المريخ

رجال تنظيم القاعدة أنـاس يحبون التحدي ، و لكنهم لا يزعمون أنهم سينـهون أمريكا و روسيا و الصين و الاتحاد الأوروبي بكبسة زر !

لا أحد يعلم بأس الألة العسكرية الأمريكية و من قبلها الروسية أكثر من قادة القاعدة في العراق و أفغانستان ، لذا ، فعندما يخرج مدلس سياسي لا يستطيع أن يمسك بزمام استه إن سقطت بجانبه قذيفة هاون مجهرية عيار ١ ملم فإنه لا عبرة فيما يقول ، لأنه ليس من رجال الحرب أو حتى نسائها !!

أمـــام رجال تنظيم القاعدة ، فهم يستيقظون على وقت صـــلاة الفجر على صوت قنائل ٢٠٠٠ رطل ، و ربما جعل أحدهم رنة جهازه الخليوي صوت أزيز الإف ١٦ ، بل ربما وجدت اثنين منهم يتناقشون هل صوت الرصاص من الموسيقى فيحرم استماعه و وضعه في أناشيد الجهاد أم أنه يدخل في باب قرع طبول الحرب !

هؤلاء ، ليسوا جهلة و ليسوا متهورين ، و هم –كما أسلفت- أعلم الناس بالحروب ، و عندما يقولون لأمتهم أنها قادرة على الانتصار على أمريكا و حلفائها فهم لا يَكذبون و لا ينجّمــون ...

قـَال لي ذلك المخالف أنه مُعجب بطريقة حَمَاس و حزب الله في إدارة الصِّراع مع إسرائيل ، حيث أنهم استطاعوا جَدْولة الأهــداف و توحيد البنادق نحو صدر العدو الأخطر ، بينما تتخبط القاعدة في تحديد أهدافها و ترمي عدوها من قوس واحدة بالرغم من ضعف إمكاناتها !

هنا يحدث التصادم بين أصحاب الدعوات الحقة الثابتة و بين أصحاب المصالح المتغيرة ،

نعم ، استطاع حزب الله و حماس من إجراء الكثير من التحالفات و تقديم الكثير من التنازلات و تضييق دائرة الصراع مع العدو الصهيوني كما يقولون (و كأن الأمة لا تعاني إلا من الصهاينة) ، و لذلك تجد الدعم المادي و المعنوي لهم منطقع النظير ، بينما تعاني القاعدة من شح الموارد ..

القاعدة قادرة على فعل ما تفعله حماس و حزب الله ، و لكنها لا تفعل ،

لإنها إن فعلت ، تكون قد خسرت المعركة ، و تكون قد خسرت قاعِديَّتَها ،

افهموا يا معاشر السادة ، أمريكا لا تخاف من حماس و لا حزب الله بقدر خوفها من القاعدة و لذا تجدهم يضعون هدايا و جوائز لمن يقبض أو يدل على أسامة و الظواهري بينما لا شيئ على رأس مشعل أو حسن نصر أو هنية ، بل و المقرف بالأمر أن اليهود يستطيعون تطيير رأس هنية من على رصيفه و لكنهم لا يفعلون ،

لِمَـــاذا ؟

لأنهم انتصروا على هؤلاء و جعلوا منهم مجاميع مسلحة ذات أهداف ضيقة ، و قابلية عالية للتفاوض و من ثم التَّـنـَازل ،

أي لقد تحولت حماس إلى حركة برغماتية تتحالف مع أعداء الأمة من علمانيين و شيوعيين و روافض من أجل مواجهة (العدوّ الصهيوني) ..

لقد أفرغوا ميثاق حماس من محتواه ، و جعلوا المطالبة بتحكيم الشريعة مغيباً ،

لقد أفقدوا حماس بوصلتها حتى أصبحت تتحدث عن حدود ٦٧ و ٤٨ و هدنة و اعتــراف ،

" لقد عَبَّــدُوا حماس لصنم فلســطين " ، فنَسيت حقيقة الصراع الشامل العَقَــدي مع قوى الكـُفر العالميّة ، فحماس لا ترى إسلامها إلا و سيلة تقربها لما هو مقدم عليه ، و هي طينة فلسطين و " لاصتها " ،

لذا حماس تُحِــبّ في فلســطين (معبودها) و تــكره في فلسطين ،

أي تُحب جورج حبش و ياسر عرفات في فلسطين ، و تكره مُحمد دَحلان في فلسطين ،

لا عــَلاقة قريبة أو بعيدة للعقيدة في ميزان حَماس الأعوج ،

بينما تنظيم القاعدة يحب في الله و يكره فيه ،

هكذا و بهذه البساطة ،

و لذا لا تجد في أدبيات القاعدة أي إطراء على أي فاسق أو زنديق ، بينما حماس لا تنفك تبكي جورج الأرذوكسي و ياسر العلماني و تقبل رأس حسن نصر الرافضي ،
و هو نفسه ما يفعله المضل الروحي للإخوان ، ابن رشد زماننا القرضاوي حين يترحم على البابا و يمسك عن الزرقاوي ...

لا قاعدة شرعية لتصرفات حماس ، و كلما ناقشت أحدا منهم عن طوامها قال لي : هذه سياسة ،

و لا أدري هلى تبيح السياسة محاذير الإسلام ؟ و هـَلْ هذه الكلمة من مصادر التشريع في الإسلام ؟ و هل أصول العقيدة تـُدْرَؤ بالسّــياسة ؟
ما هذا الغباء ؟
هل جميعهم يعمل على نسخة Windows-Ikhwan لتشغيل العقل الصلب !

إن معرفتنا بطبيعة الدعوة الإسلامية ليعلم أنها تنتصر على أعدائها برغم أنفهم إن تمسك أتباعها بتشريعاتها كاملة دون زيادة أو نُقصــَان ،

عندما مات أبو طالب عمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و نصير دعوة الإسلام ،

من حذاؤه ليعدل مائة ألف من جورج حبش عبد الصليب ، عدو التوحيد ،

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه كما جاء في الروايات :

لقد مـَات عَمـُّك الشيخ الضّـــال !

يا له من ولاء و براء تنحني أمامه الهامات إكبارا و إجلالاً ،

لو شهدت حماس هلاك أبي طالب لربما أنزلت فيه بيان تنعى فيه " شهيد القضية "!

و لو كان بين أظهرنا الإمام علي بن أبي طالب ، لقال في جورج حبش ما تقوله القاعدة فيه : عدو الله هلك !

فتبت يدا من كتب بيان حماس و تَـب ،

في فكر تنظيم القاعدة عدوّ عدوي ليس بالضرورة صَديقي ، بينما القـَاعدة عند حَماس : عدوّ عدوي صديقي و لو كان أشدُّ خــــطراً !

في فكر تنظيم القاعدة تَخضع كل تصرُّفات المُجَـاهدين لموازين الشَّرع الحنيف ، بينما القاعدة عند حماس : كُلُّ شيئ مباح في الحبّ و الحـرْب ،

و لكن ماذا بقي من حَمـَاس الآن ؟ ذكرى...(Bla Bla Bla)نعم حماس فعلت و فعلت و ضيقت دائرة الصراع و ...

فهل تريدون أن تصبح القاعدة ذكرى قــَاعدة !

لا ورب الكعبة ،

و لا و الذي نفس أمير المؤمنين أبو عمر البغدادي بيده ،

ستبقى القاعدة هي القاعدة حتى يرث الله الأرض و ما عليها ...

فمسيرة النبوّات تتعرض للنكسات لكنها دوما هي التي تصل منتصرة إلى نهاية المطاف ،

لا يهم إن كان السبيل وعراً و شاقـاً مادامت البوصلة تشير إلى الطريق الصحيح ، فهذا خير بألف مرة من أن تختار طريقاً معبدة توصلك إلى غير وجهتك التي قصدت ،

بوصلة القاعدة في يدها ، كتاب الله و سنة رسوله ، يدلآنها إلى الصراط المستقيم ،

صراط الذين أنعم الله عليهم ، غير المغضوب عليهم ، و لا الضالين ،

هُـنا تكمن عبقرية التنظيم الذي أسلم نفسـه لله ،

هنا تكمن عبقرية أتباعه من مختلف المشارب و الممالك و اللغات و الثقافات و مستويات الذكاء ،

فبساطة فكرة القاعدة من بساطة فكرة الإسلام ، و عمقه من عمقه ،

سواء كان أنصارها رجلاً يركب لوري ليقوم بعملية استشهادية ، أو كان خبير إنترنت يدعم الإعلام الجهادي ، أو كان حامل رشاش أو صاحب قلم ، كلهم يحملون في جعبتهم عبقرية الإسلام و روعته و بساطته ،

أما أتباع المناهج المخالفة ، فلقد وكلهم الله إلى اجتهادهم :

فأول ما يجني عليه اجتـهاده إذا لم يكن من الله عَـون للفتى

كتبه نصرة لشريعة الله و جنودها البواسل ،

أبو دجانة الخُراساني